رابط المادة على منصة باحث

التعليق على زاد المسير)مستمر(

51- التعليق على تفسير زاد المسير لابن الجوزي | سورة البقرة ٠٦-١٧ | ١١/٥/٤٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم. يوم الاثنين الموافق للحادي عشر من الشهر الخامس - 00:00:00

جمادى الاولى من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة الكتاب الذي بين ايدينا في درسنا الاسبوعي هو كتاب زاد المسير في علم التفسير للامام الحافظ ابن ابن الجوزي رحمه الله تعالى - 00:00:21

ابن الجوزي توفي سنة خمس مئة وسبعة وتسعين. وعاش في يعني القرن السادس والف مؤلفاته المعروفة الشهيرة ومنها هذا التفسير الذي بين ايدينا الذي اعتنى به عناية كبيرة بجمع اقوال السلف والنظر فيها وترجيح ما يحتاج الى ترجيح او الجمع بينها كما هي طريقته رحمه الله - 00:00:39

وعنايته بالقراءات والتحليل اللغوي والمسائل اللغوية. كل هذا جمعه رحمه الله في هذا التفسير والان يعني نحن قرأنا في لقاءات ماظية في سورة البقرة ووقف بنا الكلام عند الاية رقم ستين من - 00:01:07

سورة وهي قول الله سبحانه وتعالى واذ استسقى موسى لقومه تفضل اقرأ احسن الله اليكم قوله قال ابن الجوزي غفر الله لنا وله قوله تعالى واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس - 00:01:27

كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين. استسقى بمعنى استدعى ذلك كقولك استنصر وفي الحجر اه وفي الحجر قولان احدهما انه حجر معروف عين لموسى قاله ابن عباس وابن جبير - 00:01:57

وقتادة وعطية وابن زيد ومقاتل. واختلفوا في صفته على ثلاثة اقوال احدها انه كان حجرا مربعا. قاله ابن عباس والثاني كان مثل رأس الثور قاله عطية والثالث مثل رأس الشاه قاله ابن زيد - 00:02:17

وقال سعيد ابن وقال سعيد ابن جبير هو الذي ذهب بثياب موسى فجاءه جبريل فقال ان الله تعالى يقول لك ارفع هذا الحجر فلي فيه قدرة ولك فيه معجزة. فكان اذا احتاج الى الماء ضربه. القول الثاني انه - 00:02:39

بضرب اي حجر كان والاول اثبت. قوله تعالى فانفجرت منه تقدير معناه فضرب فانفجرت فلما عرف بقوله فانفجرت انه قد ظرب اكتفى بذلك عن ذكر الظرب ومثله ان اضرب بعصاك البحر فانفلق. قال والفراء - 00:02:59

ولما كان القوم اثني عشر اثني عشر سبقا اخرج الله لهم اثني عشر عشرة عينا ولانه كان في تشاحن فسلموا بذلك منه. قوله ولا تعثوا العثو اشد الفساد. يقال عفيا - 00:03:24

عسى وعاث قال ابن الرقاع لولا الحياء وان رأسي قد عثى فيه المشيب لزرت لزرت اما القاسم بارك الله فيك. طيب قوله تعالى واذا استسقى موسى لقومه فقل نضرب بعصاك الحجر - 00:03:44

هذا الاستسقاء وقع في التيه بعد بعد ما جاوزوا البحر واهلك الله واغلق فرعون وانجى موسى ومن معه. فنزلوا في التيه ولما نزلوا في التيه انزل الله سبحانه وتعالى عليهم المن والسلوى طعاما لهم - 00:04:05

وظلل عليهم الغمام يحتاج الى الماء وضرب موسى كما او فاستسقى موسى ربه ان يسقيهم الماء. طلب السقيا. استغاث اعطاه الله

هذه المعجزة المؤلف يقول هنا واذ استسقى قال معنى استسقى - 00:04:25
اي استدعى كيف يكون معنى استسقاء استدعى نقول لان المقصود بالسقيا هنا هو طلب الماء بالدعاء وما وما يسمى يعني الاغاثة او الاستغاثة او الاستسقاء كما هو معروف عندنا بصلاة الاستسقاء - 00:04:49
وصلاة الاغاثة او الاستغاثة معنى استدعى اي رفع يديه بالدعاء ليطلب من الله الماء فاستسقى ربه استسقى ربه اي طلب الدعاء او طلب الماء بطريقة الدعاء يقول واذ واذ استسقى يعني واذكر يا محمد - 00:05:11
لقومك ولليهود خاصة اذكر لهم حينما استسقى موسى لقومه وقال الله سبحانه وتعالى بوحيه الى موسى اظرب بعصاك الحجر الحجر ما هو؟ المؤلف هنا ذكر انه يعود الى قولين اما انه حجر معروف عندهم. ولذلك دخلت عليه الالف واللام الحجر المعروف عندهم - 00:05:36
او انه اراد حجرا من الاحجار. اظرب الحجر الذي امامك. اي حجر من الاحجار اظربه ان قيل على الرأي الاول انه حجر معروف عندهم فاختلفوا في تحديده واوصافه. فكما ذكر هنا - 00:06:04
قال انه حجر مربع او حجر مثل رأس الثور في حجمه. او مثل رأس الشاة في حجمه او انه يعني هو الذي ذهب بثياب موسى لما قال ثوبي حجر ثوبي حجر وقيل ايضا عدة اقوال والذي يظهر ان هذه الروايات - 00:06:24
يعني من الصعب يعني آآ يعني من الصعب اثباتها والاقرار بها لانها قد تكون روايات منقولة عن بني اسرائيل هذا من وجه ومن وجه اخر ما يهمنا نحن الحجر هذا مثل رأس الثور او مثل رأس الشاة. هو حجر ويعني ويكفي. والذي يظهر المؤلف قال - 00:06:53
الرأي الثاني انه حجر من الاحجار. وهذا هو وهذا هو الذي يعني قد يكون اه يعني الذي يتناسب مع السياق وايضا يتناسب مع المعجزة. لما يكون يضرب حجر فينفجر منهما. مثل ما ان النبي صلى الله عليه وسلم نبع من اصابعه الماء - 00:07:18
وسبح الحصى بين يديه هذا ما ما قلنا والله حصى فلان او حصى كذا او حصى كذا ونحددها باشياء نقول حصاء سبح وماء نبع. فكذلك حجر انفجر منه اثنتا عشرة عينا كما اخبر الله بقدرته واعجازه - 00:07:38
هذا الذي يظهر. فانفجرت هنا ذكر الله سبحانه وتعالى انه انفجرت منه. وفي سورة الاعراف قال ان بجست والانبجاس هو بداية الانفجار. الانبجاس اقل. اضعف. والانفجار اقوى اه سورة الاعراف مكية - 00:07:58
واخبر الله في اول الامر بالانبجاس وسورة البقرة مدنية جاءت بعد ذلك. واخبر الله بما حصل بعد ذلك او يقال سورة سورة اه الاعراف جاءت في سياق التهديد والتخويف والانذار - 00:08:19
يعني وفي سورة البقرة جاءت في اظهار النعم على بني اسرائيل. يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي فهي في سياق النعم. والانسب في سياق النعم الانفجار لانه اكثر في النعمة والله اعلم - 00:08:44
طيب يقول لماذا انفجرت منه اثنتا عشر اثنتا عشرة عينا؟ قال عدد اسباط بني اسرائيل كانوا كانوا اثني عشر سبتا كما قال الله سبحانه وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا اماما وهم كانوا على هذا العدد. طيب. نواصل تفضل اقرأ - 00:09:03
ما شاء الله عليكم. قوله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادعوا لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من وفومها وعدسها وبصلها. قال اتستبدلون الذي - 00:09:29
هو ادنى بالذي هو خير. اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم. وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون - 00:09:46
هذا قولهم في التيه وعانوا بالطعام الواحد المن والسلوى. قال محمد بن القاسم كان المن يؤكل سلوى والسلوى بالمن. فلذلك كان طعاما واحدا والبطل ها هنا اسم جنس وعنوا به البقول - 00:10:06
قرأت على شيخنا ابي منصور اللغوي قال تذهب العامة الى ان البطل ما يأكله الناس خاصة دون البهائم من النبات الناجم الذي لا لا يحتاج في اكله الى طبخ وليس كذلك انما البقل العشب وما ينبت وما وما ينبت الربيع مما يأكله الناس والبهائم - 00:10:26
يقال بقلة الارض وابقلت لغتان فصيحتان اذا انبتت اذا انبت البقل وابتقرت الابل اذا رعت قال ابو النجم يصف الابل تبقلت في اول

في اول التبقل بين رماح مالك ونهشلي - 00:10:52
وفي القصة لغتان كسر القاف وظمها والكسر عجوة به قرأ الجمهور. قرأ ابن مسعود وابو رجاء وقتادة وطلحة بن مصرف والاعمش. بضم القاف. قال الكسر لغة اهل الحجاز. الضم لغة تميم وبعض بني اسد. في الفوم ثلاثة اقوال احدها - 00:11:13
وانه الحمض قاله ابن عباس عن اشياخه والحسن وابو مالك قال فالراهية لغة قديمة يقول اهلها قوموا لنا اي اختبزوا لنا والثاني انه الثوم وهو قراءة عبد الله وابي وسومها اختاره الفراء وعلل بانه ذكر ذكر مع ما يشاكله. والفاء تبدل من - 00:11:39
كما تقول العرب الجدل والجدف للقبر والاثاث والاثاث بالحجارة التي توضع تحت القدر والمغافير والمغافير بضرب من الصمغ وهذا قول مجاهد والربيع ابن انس ومقاتل والكسائي والنظر ابن وابن قتيبة والثالث انه الحبوب ذكره ابن قتيبة والزجاج قوله تعالى اتستبدلون الذي هو - 00:12:09
اي ابدأ بالذي هو خير اي اعلى يريد ان المن والسلوى اعلى ما طلبتم. قوله تعالى اهبطوا مصر في قولان احدهما انه اسم لمصر من الانصار غير معين. غير معين. قال ابن مسعود - 00:12:39
وابن عباس وقتادة وابن زيد وانما امروا بالمصر لان الذي طلبوه في الامصار. والثاني انه اراد البلد المسمى في قراءة عبد الله والحسن وطلحة بن مصرف والاعمش مصر بغير تنوين. قال ابو صالح - 00:12:59
عن ابن عباس اراد مصر فرعون وهذا قول ابي العالية والضحاك واختاره الفراء واحتج بقراءة عبدالله قال وسئل عنها الاعمش فقال هي مصر التي عليها صالح بن علي. وقال مفضل الضبي سميت مصر - 00:13:19
ولانها اخر حدود المشرق. واول حدود المغرب فهي حد بينهما. والمصر الحد. قالوا هاجر يكتبون في عهدهم اشترى فلان يتدارى اي بحدودها. وقال عدي وجاعل الشمس مصرا لا خفاء به بين النهار وبين الليل قد حصل. وحكى ابن فارس ان قوما - 00:13:39
قالوا سميت بذلك بقصد الناس اليها. كقولهم نصرت الشاة اذا حلبتها فالناس يقصدونها ولا يرغبون عنها اذا نزلوها قوله تعالى وضربت عليهم الذلة اي الزموها. قال الفراء الذلة والذل بمعنى واحد بمعنى واحد. وقال الحسن - 00:14:09
هي الجزية وفي المسكنة قولان احدهما انها الفقر والفاقة قاله ابو العارية وابو عبيدة وروي عن قال هي فقر النفس والثاني الخضوع. قاله الزجاج. قوله تعالى وباؤه اي رجعوا وقوله تعالى ذلك اشارة الى الغضب. وقيل - 00:14:32
الى جميع ما اوزموه من الذلة والمسكنة وغيرهما. قوله تعالى ويقتلون النبيين كان يهمز النبيئين والانبياء والنبوءة. وما جاء من ذلك الا في موضعين في الاحزاب. لا تدخلوا النبي ان وهبت نفسها للنبي. وانما ترك الهمزة في هذين الموضعين باجتماع همزتين مكسورتين - 00:14:57
من جنس واحد. وباقي القراء لا يهمزون جميع المواضع. قال الزجاج الاجود ترك الهمز اشتقاق النبي من نبأ وانبأ اي اخبر. ويجوز ان يكون من نبأ ينبو اذا ارتفع. فيكون بغير همس - 00:15:27
فعيلا من الرفعة. قال عبدالله ابن مسعود كانت بنو اسرائيل تقتل في اليوم ثلاث مئة نبي ثم ثم يقيمون سوق بقلهم في اخر النهار. قوله تعالى بغير الحق فيه ثلاثة اقوال. احدها - 00:15:47
ان معناه بغير جرم. قاله ابن الانباي والثاني انه توكيد كقوله تعالى ولكن تعمى القلوب التي في الصدور والثالث انه خارج مخرج الصفة لقتلهم انه ظلم فهو كقوله تعالى رب احكم بالحق - 00:16:07
فوصف حكمه بالحق. ولم يدل على انه يحكم بغير الحق. قوله تعالى وكانوا يعتدون عدوان واشد الظلم الظلم وقال الزجاج الاعتداء مجاوزة القدر في كل شيء. بارك الله فيك. جزاك - 00:16:27
طيب. عندنا هذه الايات الله سبحانه وتعالى قال فيها واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد. فادعو لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض ومن باطنها وعدسها وبصلها. المؤلف تكلم عن هذه الالفاظ وقف معها عدة وقفات. من هذه الوقفات - 00:16:47
يعني قوله لن نصبر على طعام واحد. هل هو طعام واحد ولا طعام ولا طعامان المن طعام والسلوى طعام فكيف يقول طعام واحد وقال يعني وجه يعني هذا الاشكال وجهه فقال يعني اما ان يقصد به - 00:17:17

انه جنس الطعام جنس الطعم يعني انت تدخل على مائدة مليئة بالاطعمة المتنوعة فتقول طعام هذا اليوم لذيذ وطعامنا امس الذ. فتقصد به الجنس الجنس هذا هذا الذي يظهر طيب - 00:17:38

وقيل ان لان هذا لان هذا يدخل في هذا. يعني هذا يدخل في هذا لانها يعني هذا يؤكل مع هذا فكأنه طعاما واحد. هذا توجيه وهذا توجيه كلها اللي يظهر انه مراد به جنس - 00:18:02

وهذه مما يعني تحدث عنها الشنقيطي في كتابه دفع هام الاضطراب بان هذا يعني بان المراد به جنس المراد به جنس طيب هنا يقول ما المراد بالبقل من بقلها ذكر اقوالا كثيرة توسع فيها والذي يظهر ان البقل هو - 00:18:21

ما يؤكل دون مثل ما ذكر يعني لا يحتاج الى طبخ مثل الورقيات الموجودة عندنا الان المعروفة التي تؤكل هكذا دون يعني الورقيات المعروفة آآ هذه هي التي تكون يعني آآ هي المراد بالبقل البقل معروف عند العرب ومعروف في الصحراء الورقيات التي - 00:18:52

دون كلفة. طيب. غثائها ويقول يعني ما اتكلم عن مراد بالقثاء القثاء ما تكلم عنه. يقول هنا القثاء فيه لغتان بكسر القاف غثة وظمها قثة ذكر القراءات فيها ولم يبين معناها وهو القثة نوع نوع من - 00:19:15

الاطعمة اللي توكل طازجة. توكل دون دون طبخ ولا طهي. وهو معروف والقصة معروف معروف. قريب من الخيار اه لكن يختلف شيئا بسيطا. شيئا يعني شيئا يسيرا. الفوم هو الذي اختلف فيه - 00:19:50

اختنا في هل هو الفوم الثوم بالثاء والفاء يعني يقال لغتان الثاء والفاء الثوم المعروف الثوم الذي وقريب من من من يعني من البصل او المراد بالفوم الفوم بالفاء هو يعني - 00:20:08

اه نوع من القمح او الحنطة الحنطة هو رأيان رأيان مشهوران تحتمل الاية انه المراد بالثوم واراد به الحنطة. وهو يذكر قراءات تؤيد الرأي هذا او تؤيد الرأي هذا. واذا قال المؤلف وهي قراءة عبد الله - 00:20:28

المراد به ابن مسعود دائما عند عند القراء وعند المفسرين اذا قال هذا هذا قول عبد الله او قال به عبد الله او قال وهي قراءة عبد الله. والمراد به ابن مسعود. طيب عندنا يقول هنا قال - 00:20:48

الدين الذي هو ادنى بالذي هو خير تريدون الورقيات والبصل والثوم الحنطة والتي تحتاج الى طبخ وتحتاج الى كذا وكذا من من من الجهد او هذا افضل الذي يأتيكم هكذا المن والسلوى تستبدلون الذي هو اذن به خير فان اردتم - 00:21:08

واصررتم على هذا الشيء فاهبطوا مصرا. ما المراد بمصر؟ ذكر مؤلف عدة اقوال الشأوى المشهور عند المفسرين ان مصر هنا منونة مصرا اي مصرا من الانصار. اي اي بلد من - 00:21:38

البلدان لانهم في الصحراء. فان اردتم الورقيات ونحوها ادخلوا في البلدان في المدن اي مدينة من المدن واكثر المغسلين على ان المراد بها بيت المقدس بيت المقدس وبعضهم يقول انها مصر. لكن لا يهمنا نحن هذا او هذا المهم انها انهم امرهم بالدخول في مثل هذا المكان. في - 00:21:58

في مصر في مصر من الانصار لكنهم ابوا وامتنعوا وخالفوا وفي ايات اخرى بين الله سبحانه وتعالى بين الله سبحانه وتعالى انهم يعني طلب منهم موسى طلب منهم موسى ان ينزلوا مصرا - 00:22:23

ويفتح بيت المقدس ولكنهم ابوا وامتنعوا وخافوا وقالوا اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ان ها هنا قاعدون. فامتنعوا ابوا وعصوا رسولهم واستهزأوا. وقالوا اذهب انت وربك فعاقبهم الله بهذه العقوبة - 00:22:53

قال سبحانه وتعالى وضربت عليهم الذلة والمسكة وباءوا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون. طيب يقول هنا غلبت عليهم الذلة قال المهانة يعني ومن الذل من الذل وهي وهي الصغار والاهانة لهم. وضربت عليهم والمسكنة والمسكنة - 00:23:24

ما هي الفقر ولا تجد يهوديا على وجه الارض الا يظهر وان كان يملك الارض كلها يظهر نفسه بالفقر والمسكنة والذلة والمهانة والله سبحانه وتعالى قال ضربت كأن هذه الذلة والمسكنة لا تفارقهم ابدا. غلبت عليهم من اعلى رؤوسهم الى اسافل - 00:23:52

اقدامهم كما تضرب المرأة حجابها كما تضرب المرأة حجابها على على على جسدها اه وهذا هذه عقوبة عقوبة عليهم في الدنيا وقال الله سبحانه وتعالى في الاخرة رجعوا اي عادوا الى الله عز وجل يوم القيامة بغضب - 00:24:17

التباء بغضب من الله بان غضب الله عليهم يقابلون الله كل واحد منهم يموت فيقابل الله عز وجل بالغضب عليه. فهم فهم والمغضوب عليهم ذلك بانهم يقول اسم الاشارة قال الى الغضب او الى كذا والصحيح انه يعود الى ما تقدم - 00:24:40
ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله. هذا الذي حصل سببه عصيانهم وكفرهم واعتدائهم. ذلك بانهم كانوا يقتلون النبيين في هذه السورة قال يقتلون النبيين بغير الحق. وفي سورة ال عمران قال يقتلون النبيين بغير حق - 00:25:04
وفي سورة ال عمران ايضا يقتلون يقتلون الانبياء فهنا يقتلون النبيين بغير الحق. ما المراد بالحق؟ قال يعني يقتلون على على غير وجه صحيح. طيب ما هو القتل الذي يكون على وجه صحيح القتل الذي الذي شرعه الله كالقصاص - 00:25:29
وقتل مرتد ورجم الزاني والزانية المحصن هذا الذي يكون بالحق. فقوله بغير الحق اي بغير الله الحق المعروف الذي يجيز القتل والقصاص طيب وال عمران قال بغير حق اي بغير اي حق من الحقوق - 00:25:51
ولا وجه لها يعني لا حق مشروع ولا غير مشروع. يعني اشد وفي سورة ال عمران قال الانبياء وقيل الانبياء جمع نبي يجمع على انبياء ويجمع على على نبيين والانبياء اوسع واكثر. وكل له سياقه وكل - 00:26:12
له حكمه. طيب. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. بسبب عصيانهم وتمردهم على شرعه لربهم وعلى رسوله واعتدائهم وتعديهم وظلمهم. هذه عقوبتهم في الدنيا والاخرة بسبب بسبب يعني معاصيهم. طيب نواصل. اسأل الله ان - 00:26:36
شيخنا الذلة اللي هو يعني ما يكون الجزية هو يا شيخ ولا ولا الذل عموما انهم ذليلين هو الذل عموما ويدخل فيها الجزية. ما في مانع. المثال مثال اي نعم مثال ايه. والمسكنة يا شيخ انهم يعني - 00:27:06
فقراء نفوس يعني حتى لو كانوا اغنياء. ايه لا حتى حتى لو كان غنيا يبخل على نفسه. البخل تجده يملك الدنيا لكن ما ما يعني يستفيد من من ماله. بخيل على نفسه وعلى اولاده وعلى كل شيء. ويعيش باثواب رثة - 00:27:26
وحالات ظعيفة جدا. نعم. احسن الله اليكم. قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابعين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم - 00:27:46
هم يحزنون قوله تعالى ان الذين امنوا فيهم خمسة اقوال احدها انهم قوم كانوا مؤمنين بعيسى وقبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم. قال ابن عباس والثاني انهم الذين امنوا بموسى - 00:28:06
وعملوا بشريعته الى ان جاء عيسى فامنوا به وعملوا بشريعته الى ان جاء محمد. وهذا قول الصديق يعني اشياخه والثالث انهم المنافقون قاله سفيان الثوري. والرابع انهم الذين كانوا يطلبون الاسلام - 00:28:26
كقس ابن ساعدة وبحيرة وورقة ابن نوفل وورقة ابن نوفل وسلمان والخامس انهم المؤمنون من هذه الامة قوله تعالى والذين هادوا قال الزجاج اصل هادوا في اللغة روي عن ابن مسعود ان اليهود سموا بذلك بقول موسى هدنا اليك والنصارى لقوله - 00:28:46
من انصاري الى الله وقيل سموا النصارى بقرية نزلها المسيح اسمها ناصرة. وقيل بتناصرهم. فاما الصابرون فقرأ الجمهور بالهمز في جميع القرآن. وكان نافع لا يهمز كل المواضع قال الزجاج معنى الصبيين الخارجون من دين الى دين. قالوا صبأ فلان اذا خرج من دينه وصبعة - 00:29:14
النجوم اذا طلعت وصبأ انابه اذا خرج وفي الصابئين سبعة اقوال احدها انه صنف من النصارى الين قولا منهم قوم السائحون المحلقة اوساط رؤوسهم روي عن ابن عباس قوم بين النصارى والمجوس ليس لهم دين قاله مجاهد. والثالث انهم قوم بين اليهود والنصارى قال - 00:29:44
سعيد بن جبير والرابع قوم كالمجوس قاله الحسن والحكم. والخامس حرقة من اهل الكتاب يقرأون الزبور قاله ابو الهالية والسادس قوم يصلون الى القبلة ويعبدون الملائكة فيقرؤون الزبور قاله قتادة - 00:30:14
تابع قوم يقولون ان لا اله الا الله فقط وليس لهم عمل ولا كتاب ولا نبي قاله ابن زيد قول من امن في اعادة ذكر الايمان ثلاثة اقوال. احدها انه لما ذكر مع المؤمنين طوائف من الكفار رجع - 00:30:34
قوله من امن اليهم والثاني ان المعنى من اقام على ايمانه والثالث ان الايمان الاول نطق المنافقين بالاسلام الثاني اعتقاد القلوب قوله

تعالى وعمل صالحا قال ابن عباس اقام الفرائض - 00:30:54
فصل وهل هذه الاية محكمة ام منسوخة في قولان؟ احدهما انها محكمة قاله مجاهد والضحاك في اخرين وقدروا فيها ان الذين امنوا ومن امن من الذين هادوا والثاني انها منسوخة - 00:31:13
بقولي ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. ذكره جماعة من المفسرين. بارك الله فيك جزاك الله خير طيب الايات يعني ان الذين امنوا هو ذكر يعني عدة اقوال في المراد - 00:31:33
بالذين امنوا وذكر القول الاخير وهو انهم ومن امة محمد. وهذا الذي يظهر وهو عليه اكثر المفسرين ان ان الذين امنوا هم والذين امنوا من امة محمد. بدليل عطف هذه الامم عليها - 00:31:53
الذين امنوا اي امة محمد وقت تقديمها تشريف لها. ولانها افضل الامم. والذين هادوا هم اليهود هم اليهود. والنصارى هم النصارى الصحيح انهم هم اتباع عيسى عليه السلام النصارى من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله. والصابئين هذه ذكر فيها - 00:32:10
سبعة اقوال وفيها يعني خلاف قوي جدا في تحديدهم ولكن الذي يظهر الذي يظهر والله اعلم في ان الصابئين هم من كان على التوحيد اما على دين ابراهيم او على الفطرة. لان الله سبحانه وتعالى يعني - 00:32:40
يعني جمعهم هنا مع من كانوا على الطاعة. يعني الاية في سياق الايمان والطاعة. وفي سياق الاجر فكيف يكون من عبدة الملائكة مثلا او من عبدة يعني الاصنام او غيرها ثم يدخلون في هذا. ولذلك الله سبحانه وتعالى في سورة في سورة الحج لما جمع الطواف - 00:33:00
الطائف التي فيها الكفر والشرك قال ان الذين امنوا والذين هادوا والصابعين والنصارى والمجوس والذين اشركوا قال بعد ان الله يغفر بينهم. ولم يقل ان الله وعدهم بالوعد بالوعد الكريم. هنا لا وعدهم وعدا كريما. فلابد لا شك انه - 00:33:26
وهؤلاء يعني يعني الله عز وجل اثنى عليهم. فقال من امن بالله واليوم الاخر. يقول هنا هؤلاء الذين والذين هادوا والصابئين والنصارى وهم الذين يعني يعني من امن هنا بدل - 00:33:46
بدل يعني امنوا وصدقوا وامنوا بالله واقروا بوحدانيته وامنوا باليوم الاخر اخر والبعث والجزاء والجنة والنار. وعملوا الصالحات هؤلاء الطوائف الذين اخذوا باديانهم متمسك بما هم عليه في شريعتهم لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يأتيك سائل - 00:34:06
يقول طيب يعني اليهود والنصارى كلهم على هذا المنهج نقول هذه الاية تحكي ما قبل الاسلام تحكي ما قبل الاسلام. فكل يهودي مؤمن بنبيه موسى عليه السلام مصدقا بما جاء وبما نزل على موسى - 00:34:36
يدخل في هذا ومات قبل الاسلام يدخل في ذا. وكل نصراني امن بعيسى وصدق به واتبعه ومات على ذلك يدخل في هذا الوعد الكريم. وكذلك الصابرين. ومن ومن ادركه نعم ثم لم يؤمن من اليهود والنصارى وغيرهم فهؤلاء ليس لهم طريق الا الايمان بالاسلام والدخول بالاسلام واتباع شريعة محمد - 00:34:56
لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. وعيسى ينزل في اخر الزمان فيحكم بشريعة محمد. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. فهذا هو المقصود. وهذه الاية ينبغي ان نفهمها فهما جيدا. لانك احيانا تسمع - 00:35:26
من يقول لك مثلا هؤلاء اليهود الموجودين الان والنصارى هم على دينهم. وهم يأخذون بدينهم ولهم دينهم ولن ديننا نقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا ادخله الله النار - 00:35:46
فهؤلاء ليس لهم دين الا الاسلام. الا الاسلام. اما ما قبل الاسلام ممن كانوا متمسكين بدينهم الصحيح كاليهود والنصارى والطوائف الاخرى. متمسكين بعقيدتهم الصحيحة وباديانهم وبانبيائهم. وماتوا على ذلك. فهم كما وعدهم الله - 00:36:06
هنا لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هذا خلاصة الكلام في هذه الاية ابن رحمه الله توسع وذكرت اقوالا كثيرة وليته يعني استخلص كل هذه الاقوال - 00:36:26

وساقها لنا زبدة هذه الاقوال وخلاصة هذه الاقوال كان هذا اولى. لكنه طريقته ان يتوسع في تلك الاقوال وان يبين لك اصول هذه الاقوال وجوه هذه الاقوال. يعني طريقته التي سار عليها رحمه الله - 00:36:46

نعم تفضل اقرأ شيخ اه هم يعني من اهل التوحيد لكنهم اه من قوم ابراهيم عليه السلام ولا انت قصدك اه الصابئين اي نعم. الصابين مثل ما ذكرت لك فيه خلاف قوي بين المفسرين - 00:37:04

لكن الذي يظهر الله اعلم ان الصابع هو من تمسك بدينه الاصلي اما دين ابراهيم الحنيفية مثل ورق ابن نوفل ونحوه او انهم كانوا على الفطرة لم يشركوا بالله شيئا - 00:37:23

اه ولذلك يعني كل من ترك دين ابائه الذين كان فيهم الكفر وترك دين قومه وتمسك بالتوحيد يسمى اصابع لانه ظهر وخرج عن دين ما كان عليه. ولذلك اهل مكة كانوا يسمون اتباع النبي صلى الله عليه وسلم الصابع يقول صبات - 00:37:41

صلاتي يعني تركت دين ابائك ويقول الصحابي لا لم اصبو ولكنني اسلمت هذا هذا الذي يظهر الله اعلم ان الصابرين في جملة هؤلاء وانهم على التوحيد والله اعلم نعم ما شاء الله قوله تعالى واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطورى خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعل - 00:38:04

تتقون الخطاب بهذه الاية لليهود والميثاق مفعال من التوفق بيمين او عهد او نحو ذلك من الامور التي تؤكد القول وفي هذا الميثاق ثلاثة اقوال احدها انه اخذ ميثاقهم ان - 00:38:31

اعملوا بما في التوراة فكرهوا الاقرار بما فيها فرفع عليهم الجبل قاله مقاتل قال ابو سليمان الدمشقي اعطوا الله عهدا ليعملن بما في التوراة. فلما جاء بها موسى فرعوا ما فيها من التثليل - 00:38:51

امتنعوا من اخفياء فرفع الطور عليهم. والثاني انه ما اخذه الله تعالى على الرسل وتابعيهم من الايمان محمد صلى الله عليه وسلم ذكره الزجاج. والثالث ذكره الزجاج ايضا. فقال يجوز ان يكون الميثاق يوم - 00:39:11

اخي الذرية من ظهر ادم قوله تعالى ورفعنا فوقكم الطور. قال ابو عبيدة الطور في كلام العرب الجبل. وقال ابن قتيبة الجبل بالسريانية. وقال ابن عباس ما انبت من الجبال فهو طور. وما لم ينبت فليس - 00:39:32

واي الجبال هو في ثلاثة اقوال احدها جبل من جبال فلسطين قاله ابن عباس والثاني جبل نزلوا نزلوا باصله قاله قتادة والثالث الجبل الذي تجلى له ربه قاله مجاهد وجمهور العلماء على انه انما رفع الجبل عليهم لابائهم التوراة. وقال السدي - 00:39:56

في ابائهم دخول الارض المقدسة. قوله تعالى خذوا ما اتيناكم بقوة. وفي المراد بالقوة اربعة اقوال احدها الجد والاجتهاد. قاله ابن عباس وقتادة والسدي. والثاني الطاعة قاله ابو العالية ثالث العمل بما فيه. قال ومجاهد والرابع الصدق الصدق قاله ابن زيد. قوله تعالى واذكروا ما فيه - 00:40:25

في قولان احدهما اذكروا ما تضمنه من الثواب والعقاب قاله ابن عباس والثاني معناه ادرسوا ما في قاله الزجاج قوله تعالى لعلكم تتقون قال ابن عباس تتقون العقوبة طيب واصل واصل. واصل واصل. قوله تعالى ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم - 00:40:55

لكنتم من الخاسرين قوله تعالى ثم توليتم اي اعرضتم عن العمل بما من بعد اعطاء المواثيق اتأخذن لتأخذنه بجد. فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين بالعقوبة طيب عندنا قوله تعالى واذا اخذنا ميثاقكم هذا في بيان - 00:41:24

مواقف هؤلاء اليهود. في قبول الحق ورده او تمردهم على شرع الله. او انعام الله عليهم بالنعم العظيمة فمن هذه المواقف ان الله سبحانه وتعالى اخذ الميثاق عليهم بان يأخذوا بما امروا به في التوراة. فاخذ الميثاق عليهم وان موسى اخذ الميثاق عليهم هؤلاء هم - 00:41:54

ذكر كثير من المفسرين انهم هم السبعون الذين اختارهم موسى من قومه. ليذهبوا فيعتذروا الى ربهم بسبب عبادتهم للعجل وان الله وعد موسى ان ينزل عليه الكتاب وان يأخذ به قومه بقوة - 00:42:21

فانزل عليه التوراة فاتى بها معه والقى الالواح واخذ برأس اخيه يجره كيف يعبدون الاصنام؟ وكيف يعبدون العجل وبعد ذلك يعني

حصل ما حصل واحرق العجل يعني وعادوا الى التوحيد وطرد - 00:42:40
بعد ذلك اصطفى من قومه واختار سبعون سيختار سبعين ليعتذروا. فلما جاءوا عند الطور ليعتذروا امرهم الله بان يأخذ بان يأخذوا الميثاق ان اخذ عليهم الميثاق بان يأخذوا ما في اه ما في هذه التوراة من احكام وتكاليف - 00:43:02
بقوة وبجد واجتهاد وان يتذكروا ما فيه من النعم عليهم وان يتقوا الله سبحانه وتعالى ولكن انهم لم يقبلوا ذلك. لم يقبلوا ذلك فرفضوا وامتنعوا. نتق الجبل فوقهم كأنه غلة - 00:43:22
فلما رأوا ذلك اذعنوا وسجدوا وامنوا وقالوا نعم نأخذ بالتوراة الجبل فوقهم كأنه خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. فاخذوه اخذوا بذلك هذا هذا المقصود الميثاق. المؤلف ذكر يعني اقوالا كثيرة في المراد بالميثاق - 00:43:42
وهذي من اول لكن هذا خلاصة ما يعني ما ما يهمنا فيه هذا الذي خلاصة ما يهمنا فيه لكنهم لما لما اخذ عليهم الميثاق واذعنوا واستجابوا. تمردوا بعد ذلك. وتولوا ثم توليتم من بعد ذلك. من بعد الاخذ الميثاق عليكم - 00:44:12
من مواثيق كثيرة. ولكن الله سبحانه وتعالى فضله ورحمته فوق كل شيء. والا لكانوا من الخاسرين ولكنه يعني فضل الله فوق ذلك. طيب. شوفوا الايات التي بعدها. في بيان ايضا نعم الله او عقوبات - 00:44:32
عليهم. نعم. قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة السبت اليوم المعروف قاله ابن الانبا ومعنى السبت في كلام العرب القطع يقال قد ثبت رأسه - 00:44:52
اذا حلقوا وقطع الشعر منه ويقال نعل سبتية اذا كانت مدبوغة بالقرظ محلوقة الشعر سمي السبت سبتا لان الله تعالى ابتدأ الخلق فيه. وقطع فيه بعض خلق الارض او لان الله تعالى امر بني اسرائيل فيه بقطع الاعمال وتركها قال وقال بعضهم سمي سبتا لان الله - 00:45:12
وتعالى امرهم بالاستراحة فيه من الاعمال وهذا خطأ لانه لا يعرف في كلام العرب سبت بمعنى استراحة وفي صفة اعتدائهم في السبت قولان احدهما انهم اخذوا الحيتان يوم السبت قاله الحسن ومقاتل والثاني - 00:45:40
انهم حبسوها يوم السبت واخذوها يوم الاحد. وذلك ان الرجل كان يحفر الحفيرة ويجعل لها نهرا الى البحر فاذا كان يوم السبت فتح النهر قد حرم الله عليه العمل يوم السبت فيقبل الموج بالحيتان حتى - 00:46:00
فيلقيها في الحفيرة. فيريد الحوت الخروج فلا يطيق فيأخذها يوم الاحد قاله السدي. اشارة الى قصة في مسخهم روى عثمان ابن عطاء عن ابيه قال نودي الذين اعتدوا في السبت ثلاثة اصوات نودوا يا اهل - 00:46:20
قرية فانتبهت طائفة اكثر من الاولى فانتبهت طائفة اكثر من الاولى ثم نودوا يا اهل القرية فانتبه الرجال والنساء والصبيان فقال الله لهم كونوا قردة خاسئين. فجعل الذين نهوهم يدخلون عليهم فيقولون يا فلان الم ننهكم؟ فيقولون - 00:46:41
برؤوسهم بلى. قال قتادة فصار القوم قردة تعاوى. لها اذناب بعدما كانوا رجالا ونساء وفي رواية عن قتادة صار الشبان قردة والشيوخ خنازير وما نجى الا الذين نهوا وعلى كسائرهم - 00:47:06
قال غيره كانوا نحوا من سبعين الفا. وعلى هذا القول العلماء غير ما روي عن مجاهد انه قال مسخ قلوبهم ولم تمسخ ابدانهم. وهو قول بعيد. قال ابن عباس لم يحيوا على الارض الا ثلاثة ايام - 00:47:26
ولم يحيا مسخ في الارض فوق ثلاثة ايام. ولم يأكل ولم يشرب ولم ينسر وزعم مقاتلون انهم عاشوا سبعة ايام وماتوا في اليوم الثامن. وهذا كان في زمان داوود عليه السلام. قوله تعالى - 00:47:46
على خاسئين الخاسر في اللغة المبعد يقال للكلب اخسأ اي تباعد. قوله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وما موعظة للمتقين. في المكنى عنها اربعة اقوال احدها انها الخطيئة. رواه - 00:48:04
عطية علي ابن عباس والثاني العقوبة. رواه الضحاك عن ابن عباس. وقال الهاء كناية عن المسحة والثالث انها القرية المراد اهلها قالوا قتادة وابن قتيبة والرابع انها الامة التي قاله الكسائي والزجاج. وفي النكال قولان احدهما انه العقوبة. قاله مقاتل والثاني - 00:48:28

العبرة قاله ابن قتيبة والزجاج قوله تعالى لما بين يديها وما خلفها فيه ثلاثة اقوال احدها لما بين يديها من القرى وما خلفها. رواه عكرمة عن ابن عباس والثاني لما بين يديها من الذنوب وما خلفها ما عملوا بعدها. رواه عطية عن ابن عباس - 00:48:58
والثالث لما بين يديها من التي من السنين التي عملوا فيها بالمعاصي. وما خلفها ما كان بعدهم في بني اسرائيل لئلا يعملوا بمثل اعمالهم قاله عطية. وفي المتقين قولان احدهما ان - 00:49:25
انه عام في كل متق الى يوم القيامة. قاله ابن عباس والثاني ان المراد بهم امة محمد صلى الله عليه وسلم قاله الصدي عن اشياخه وذكره عطية وسفيان. طيب. بارك الله فيك. طيب هذي - 00:49:45
الان عندنا قصة اصحاب السبت وقصة اصحاب السبت جاءت في يعني اوسع من هذا المقام. في سورة الاعراف واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر. اذ يعدون في السبت تعتيم حيتانه يوم سبت شرعا. ويوم لا يشمتون لا تأتيهم. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. الى اخر القصة. وهنا - 00:50:05
اجملها الله لانها في سياق الوعيد في سياق الوعيد والتذكير ايضا والتذكير قال الله عز وجل ولقد علمتم اي اي يا بنو يا بنو يا بني اسرائيل لقد علمتم وتيقنتم وعرفتم حال اولئك القوم الذين هم - 00:50:29
منكم وكانوا يسكنون في ايليا او اي او ايل او ايل يعني قريبة من خليج العقرب وكانوا يعني يعملون في صيد السبك في صيد السمك. وكانوا يتمردون في على شرع الله - 00:50:50
عاقبهم الله باني ابتلاهم بتحريم الصيد يوم السبت فقط. واما سائر الايام فيصيدون وابتلاهم هم بان الحيتان والاسماك تذهب في قعر البحر في سائر الايام الا السبت تظهر تظهر الى ان تصل بيوتهم - 00:51:11
فلما نظروا فقالوا الان نريد ان نصيد سمكة واحدة حساب الاسبوع ما نجد شيئا. واذا جاء السبت امتلأت بيوتنا فماذا نصنع وقالوا ان الله حرم عليكم صيد السبت لا تصيدون ولا تعتدون - 00:51:31
فاحتالوا والتحايل في شرع الله لا يجوز احتالوا فقالوا نحفر حفرا او نضع شباكا او اي طريقة. ونصيد يوم الجمعة ونضع الشباك يوم الجمعة ثم اذا جاء الاحد اخذناها وتقع هي يوم السبت. فتحايلوا فعاقبهم الله بهذه العقوبة. ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة - 00:51:45
خاشعين ما ما ذكره المؤلف هنا يعني يوم مثل ما ذكرنا السبت وتسمية السبت آآ يعني عدة عدة اسباب في في عند اهل اللغة. الله اعلم بذلك لكن السبت يوم معروف. وقد يقال ان الله سبحانه وتعالى - 00:52:10
اعطاه بني اسرائيل الا يعملوا فيتفرغوا لعبادة الله ولكنهم ضيعوا السبت والنصارى اعطاهم الله فضيعوه وهدى الله هذه الامة ليوم الجمعة. فاعطاهم يوم الجمعة يوم عبادة. وطاعة لله وترك الاعمال فاستجابت امة محمد بذلك وهدوء وهديت الى هذا اليوم. فهذا الذي يظهر والله اعلم - 00:52:30
القصة فيها روايات اسرائيلية كثيرة كيفية يعني مسخهم قردة وخنازير او نحو ذلك هذا لا يهمنا يهمنا ان الامر حقيقة آآ لا نقول مسخت قلوبهم كما قال مجاهد ولكنه مسخ حقيقي لان الله اخبر بحقيقة الامر فقال انهم كانوا قردة - 00:53:00
وفي اية الانعاء في اية المائدة وجعل منهم القردة والخنازير. اية المائدة جعل منهم القردة وهنا قال القردة والله اعلم انهم مسخوا قردة وخنازير لكنهم لم يبقوا كما قال ابن عباس وغيره انهم لم يعيشوا - 00:53:20
طيب قال بعدها فجأة يعني نعم. فجعل لها نكالة لما بين يديها وما خلفه وموعظة للمتقين. اي هذه العقوبة جعلها الله عبرة لاهلها ولمن جاء بعدهم ولمن حولها من القرى كل ذلك محتمل من الايات محتمل من المعاني والتفسير - 00:53:40
طيب نواصل القصة نعم احسن الله اليكم قوله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا وتتخذ نارا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي. قال انه يقول انها بقرة لا - 00:54:08
افارق ولا بكم عوان بين بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون. ذكر السبب في امرهم بذبح البقرة. روى ابن سيرين يلعن ابيده قال كان في بني اسرائيل رجل عقيم لا يولد له. وله مال كثير وكان ابن اخيه وارثه فقتله واحتمل - 00:54:32

له ليلة اتى به حيا اخر فوضعه على باب رجل منهم. ثم اصبح يدعيه حتى تسلحوا حتى ثم اصبح يدعيه او يدعيه يا شيخ؟ يدعيه. يدعيه يدعيه. ثم اصبح يدعي حتى تسلح وركب - 00:54:52

بعضهم الى بعض فاتوا موسى فذكروا له ذلك. وامرهم بذبح البقرة وروى السدي عن اشياخه ان رجلا من بني اسرائيل كانت له بنت وابن اخ فقير. فخطب اليه ابنته ابى فغضب وقال والله لاقتلن عمي. ولا اخذن ما له ولانكحن ابنته ولاكلن ديته. فاتاه فقال - 00:55:12

قد قدم تجار في بعض اسباب بني اسرائيل فانطلق معي فخذ لي من تجارتهم لعلي اصيب فيها ربحا. فخرج معها لما بلغ ذلك السر قتله الفتى ثم رجع. فلما اصبح جاء كانه يطلب عمه لا يدري اين هو. فاذا بذلك - 00:55:38

قد اجتمعوا عليه فامسكهم وقال قتلتم عمي وجعل يبكي وينادي وا عماه قال ابو العارية والذي قال موسى ان يسأل الله البيان والذي سأل موسى ان يسأل الله البيان القاتل - 00:55:58

وقال وقال غيره وقال غير بل القوم اجتمعوا فسالوا موسى فلما امرهم بذبح بقرة قالوا اتتخذنا هزوا؟ وقرأ ابن كثير وابو عمرو بن عامر والكسائي جزءا بضم الهاء والزاي والهمزة وقرأ حمزة واسماعيل - 00:56:17

وخالف في اختياره والفراء عن عبد الوارث والمفضل هزأ باسكان الزايد. رواه حفص بالظم من غير همز حكى ابو علي الفارسي ان كل اسم على ثلاثة احرف اوله مضموم. فمن العرب من يثقله ومنهم من - 00:56:38

نحو العسر واليسر. قوله تعالى قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وانما انتفى وانما انتفى من الهزل لان الهازئ جاهل لاعب فلما تبين لهم ان الامر من عند الله قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي. قال الزجاج - 00:56:58

انما سألوا ما هي لانهم لا يعلمون ان بقرة يحيى بضرب بعضها ميت. فاما فهي المسنة يقال فرضت البقرة فهي فارغ اذا سنت والبكر الصغيرة التي لم تلد والعوان دون المسنة وفوق الصغيرة يقال حرب عوان اذا لم تكن اول حرب وكانت ثانية - 00:57:22

قولوا تعالى قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها. قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقرة تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون في الصفراء قول - 00:57:52

احدهما انه من الصفرة وهو اللون المعروف قاله ابن عباس وقتادة وابن زيد وابن قتيبة والثاني انها السوداء. قاله الحسن ورده جماعة وقال ابن قتيبة هذا غلط في نعوت البقرة - 00:58:12

وانما يكون ذلك في نعوت الابل يقال بعير اصفر اي اسود. لان السوداء من الابل يشوب سوادها ويدل على ذلك قوله تعالى فاقر لونها والعرب لا تقول اسود فاقع وانما تقول اسوء - 00:58:32

ودن حالك واصفر فاقع. قال الزجاج وفاقع نعت للاصفر الشديد الصفرة. قالوا اصفر فاقع احمر قانع واخضر ناظر وابيض يقف واسود حالك وحلكوك ودجوج ودجوجي فهذه المبالغة في الالوان ومعنى تسر الناظرين تعجبهم. قال ابن عباس شدد القوم فشدد الله عليهم - 00:58:52

وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لولا ان بني اسرائيل استثنوا لم يعطوا الذي اعطوا يعني بذلك وانا ان شاء الله لمهتدون - 00:59:22

وفي المراد باهتدائهم قولان احدهما انهم ارادوا المهتدون الى البقرة وهو قول الاكثرين الى القاتل ذكره ابو صالح عن ابن عباس واصل واصل قوله تعالى قال انه قال انه يقول انها بقرة لا دلول تثير الارض ولا تسقي الحرف مسلمة لا شية فيها. قالوا - 00:59:37

انا جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون. قوله تعالى قال انه يقول انها بقرة لا دلول. قال قتادة لم يذلها العمل فتشير الارض. قال ابن قتيبة يقال في الدواب دابة دلول بينة الذل - 01:00:07

بكسر الدال بينة الذل بكسر الذال وفي الناس رجل ذليل بين بين اه بينوا الذل بضم الذل بضم الذال. تثير الارض تقلبها للذراع ويقال للبقرة المثيرة قال الفراء لا تقفن على ذلول لان المعنى ليست لا تقف - 01:00:27

لان المعنى ليست بذلول فتشير الارض. وحكى ابن قاسم ان ابا حاتم السجستاني اجاز الوقف على ذلول ثم انكره عليه جدا. وعلل بان

التي تشير الارض لا لا يعدم ومنها سقي الحرف. ومتى اثارت الارض كانت سلولا. ومعنى ولا تسقي الحرف لا يستسقى عليها الماء لسقي الزيت - 01:00:57

قوله تعالى مسلمة فيه اربعة اقوال احدها مسلمة من العيوب. قاله ابن عباس وابو العالية قتادة ومقاتل. والثاني مسلمة من العمل. قاله الحسن وابن قتيبة. الثالث مسلمة من الشياه قال هو مجاهد وابن زيد. والرابع مسلمة القوائم والخلق قال وعطاء الخرساني. فاما الشياه - 01:01:27

فقال الزجاج الوشي في اللغة خلط لون بلون. ويقال وشيت الثوب اشيه شية ووشيا كقوله وديت فلانا ابيه دية ونصب لا شية فيها على النهي ومعنى الكلام ليس فيها لون يفارق سائر لونها. وقال عطاء الخرساني لونها لون واحد - 01:01:57

قوله تعالى الان جئت بالحق قال ابن قتيبة الان هو الوقت الذي انت فيه وهو حد الزمانين حد الماضي من اخره وحد المستقبل من اوله. ومعنى جئت بالحق بينت لنا قوله تعالى وما كانوا يفعلون فيه قولان - 01:02:27

احدهما لغلاء ثمنها قاله ابن كعب القرضي والثاني لخوف الفضيحة على انفسهم في معرفة القاتل قاله وهب قال ابن عباس مكثوا يطلبون البقرة اربعين سنة حتى وجدوها عند رجل يبيعها الا بملئ مسكها ذهبا وهذا قول مجاهد وعكرمة وعبيد ووهب وابن زيد والكلبي ومقاربة - 01:02:47

في مقدار الثمن. فاما السبب الذي لاجله غلا ثمنها فيحتمل وجهين. احدهما انهم شددوا فشدد الله وعليهم والثاني لاكرام الله عز وجل صاحبها فانه كان بارا بوالديه. فذكر بعض المفسرين انه كان شاب - 01:03:17

من بني اسرائيل برا بابيه فجاء رجل يطلب سلعة هي عنده فانطلق ليبيعه اياها فاذا ما فاتته حانوته مع ابيه وابوه ناعم فلم يوقظه ورد المشتري فاضعف له المشتري الثمن فرجع الى ابيه فوجده - 01:03:37

نائما فعاد الى المشتري فرده. فاضعف له الثمن فلم يزل ذلك دأبهما حتى ذهب المشتري. فاثابه الله وعلى بري بابيه ان نتجت له بقرة من بقره تلك البقرة. وروي عن وهب ابن منبه في حديث طويل ان - 01:03:57

كان بارا بوالديه وكان يحتطب على ظهره فاذا باعه تصدق بثلثه واعطى امه ثلثه وابقى لنفسه ثلثا. فقالت له امه يوم اني ورثت من ابيك بقرة فتركتها في البقر على اسم الله. فتركتها في البقر - 01:04:17

على اسم الله فاذا اتيت البقر فادعها باسم اله ابراهيم. فذهب فصاح بها فاقبلت فامطرت الله فقالت اركبني يا فتى. قال الفتى ان امي لم تأمرني بهذا. فقالت ايها البر بامه - 01:04:42

لم تقدر علي فانطلق فلو فانطلق فلو امرت الجبل ان ينقلع من اصله وينطلق معك انقلع لبرك بامك. فلما جاء بها قالت امه بعها بثلاثة دنانير على رضا مني. فبعث الله ملك - 01:05:02

فقال بكم هذه؟ فقال بثلاثة دنانير على رضا من امي. قال لك ستة ولا تستعمرها وعاد الى امه فاخبرها فقالت بعها بستة على رضا مني. فجاء الملك فقال خذي اثنتي عشرة واثني عشرة ولا تستعمرها فابى وعاد الى امه فاخبرها. فقالت يا بني - 01:05:22

ذاك ملك فقل له بكم تأمرني؟ بكم تأمرني ان ابيعها؟ فجاء الي فقال له ذلك. فقال يا يشتري بقرة كهذه موسى ابن عمران موسى ابن عمران لقتيل آآ يقتل في بني اسرائيل - 01:05:52

واذ قتلتم نفسا بارك الله فيك. جزاك الله خير. القصة حقيقة طويلة والكلام فيها طويل ودخلتها كثير من الاسرائيليات وما يرويه وهب بن منبه وهو من علماء علماء بني اسرائيل الذين دخلوا في الاسلام - 01:06:12

خلاصة القصة حتى لا نطيل فيها هي في بيان موقف بني اسرائيل في التشدد على انفسهم والتعنت في قبول الحق وقبول الشريعة. موسى امرهم بامر لا يترتب عليه كبير فائدة اذبحوا بقرة فشددوا - 01:06:32

شددوا فكيف باوامر الشريعة؟ وكيف باوامر الله؟ وكيف بما في التوراة من الاحكام؟ اذا كان في مجرد بقرة لم لم يعني تستجيبوا ولم تتقبلوا. ففي هذه القصة عجائب يعني وفيهم فيها - 01:06:52

وفيها فيها يعني اشياء يعني ملفتة للانظار حقيقة في بيان موقف بني اسرائيل في اتفه الاسباب فكيف بي هي من اعظم الاسباب في

التوحيد والعقيدة والشريعة؟ ومع ذلك كانوا يعني يشددون - 01:07:12
على انفسهم فشدد الله عليهم. وهذا في بيان انهم لا يقبلون الحق بكل سهولة. وانهم وانهم متعنتون متشددون على انفسهم. القصة طويلة والكلام طويل فيها والروايات فيها كثيرة لا يهمنا ذلك كثيرا الذي يهمنا هو الفائدة التي نستقيها من هذه القصة وهو كما قال الله سبحانه - 01:07:30
تعالى قالوا سمعنا وعصينا. وامة محمد قال الله فيها سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. والسورة كلها تدور على هذه قصة وتسميتها بسورة البقرة بيانا لهذه الموقف السيء من بني اسرائيل في اتفه الاسباب طيب لعلنا نقف عند - 01:07:54
عند الاية رقم اثنين وسبعين ان شاء الله يأتي الكلام في لقاء قادم نستكمل فيه ما توقفنا والله اعلم - 01:08:14